



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية



أثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية
في مادة الأدب والنصوص

رسالة قدمها

عبد الرحمن كريم خميس احمد المشهداني

إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

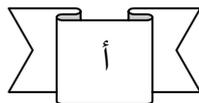
بإشراف

الأستاذ الدكتور

مثنى علوان الجشعمي

2012م

1433هـ



أولاً: مشكلة البحث:

أن ظاهرة الضعف في اللغة العربية ظاهرة واضحة حيث إذ درس اللغوي في مدارسنا بشكل عام من الضعف في المستوى العلمي في اغلب فروع اللغة العربية فيواجه الطلبة صعوبات في تعلم هذه الفروع في المراحل كافة، إذ أشارت العديد من الدراسات والأدبيات إلى وجود هذه المشكلات في فروع اللغة العربية كافة وعلى وجه الخصوص مادة الأدب والنصوص (احمد، 2006، ص3).

أن الغاية من الأدب هو النص الأدبي نفسه فهو يمثل الغاية والوسيلة وهو البيئة اللغوية لكل ما تضمنه من حقائق في الأدب أن هنالك مشكلة في معالجة النص معالجة شكلية إذ أنها لا تعدو القراءة المجردة التي يغلب عليها التحليل الأدبي للنص في حين أن القراءة والتحليل صنوان متداخلان معا لفهم النصوص الأدبية وتذوق ما تحويه من جمال (عصر، 2000، ص195).

من الواضح وبتتبع العملية التعليمية أن النصوص الأدبية قد لا تقدم إلى الطلبة بطريقة تترك في أنفسهم أثرا يذكر إذ يشعر طلبة المراحل الدراسية بصعوبة مادة الأدب والنصوص وتعود هذه الصعوبة إلى جفاف هذه المادة إذ قد يلجا الطالب إلى الحفظ الأعم دون الإلمام بالمعنى والصورة الفنية التي احتواها النص كذلك يعود السبب إلى الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرس إذ لا يمكن للمدرس إن يصل إلى الغاية المنشودة ما لم يعمد إلى استعمال الطريقة المناسبة ويلاحظ في اغلب الأحيان إن المدرس يعمد إلى عرض النص الأدبي عرضاً جافاً وترتب على هذا الضعف الذي صاحب الأجيال عبر سنوات طويلة أخفاق الكثير من المتعلمين في مادة الأدب والنصوص ومن ذلك خلق جوا من التنافر بين الطلبة والمادة المدروسة فتوسعت الفجوة بينهما وقل تحقيق الفائدة المرجوة من دراستها كما هو مطلوب ومخطط له (إبراهيم، 1973، ص296-297).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود هذه الظاهرة وفي جميع المراحل الدراسية و لاسيما المرحلة الإعدادية ومن تلك الدراسات دراسة(العميري،2011) ودراسة(المرسومي،2011) ودراسة(توفيق،2009) ودراسة(جبر،2006) ودراسة(محيي،2005).

ويرى الباحث من خلال عمله مدرساً للغة العربية إن مشكلة التعلم في فروع اللغة العربية كافة والأدب والنصوص بوجه خاص تكمن في ضعف فهم الطلبة للنص الأدبي(شعراً ونثراً) إذ إن اغلب المدرسين يعتادون على الطريقة التقليدية في التدريس وهي إلقاء القصيدة فقط ويكون تحليل النص الأدبي تحليلاً فقيراً كما أن أغلبهم لم يعرف أو يطلع على النماذج والطرائق الحديثة وقد ارتأى الباحث استعمال إحدى النماذج الحديثة في التدريس وهو أنموذج(شميك).إسهاما منه في حل مشكلة ضعف الطلبة في مادة الأدب والنصوص ومعرفة منه فيما إذا كان لهذا الأنموذج أثر في تحصيل الطلاب المرحلة الإعدادية وعسى إن يسهم في حل هذه المشكلة أو تخفيفها.

ثانياً: أهمية البحث:

اللغة هي أداة التفكير والتواصل لدى الإنسان، والتي يستطيع بها أن يصل إلى عقول الآخرين، في الفهم والإفهام، فهي مجموعة مترابطة من الكلمات والرموز والأصوات المتفق عليها كمفردات، وإنها عبارة عن تراكيب وألفاظ يعبر بها كل إنسان عن نفسه، إذ أنها تمثل الأداة التي تربط كل إنسان بغيره من أفراد المجتمع، ولكل مجموعة من الناس ألفاظها وتراكيبها ومفرداتها التي يطلق عليها اللغة إذ يفهم بها بعضهم بعضاً ويبنون بها أفكارهم ويجمعون من خلالها معارفهم ومعلوماتهم ومهما اختلفت اللغات فيما بينها لكنها تتشابه في كونها الأداة الأولى التي تربط بين أفراد المجتمع (الساموك، 2005، ص23).

وقد عرفها ابن جني في كتابة الخصائص بأنها «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» (ابن جني، 1990، ص33)*.

ويظهر تعريف ابن جني أن الأصوات هي الأصل في اللغة، بمعنى أنه يعطي للطبيعة الصوتية الأولوية في حدة اللغة وذلك دليل واضح على أن العلماء العرب حينما كانوا يدرسون اللغة يدرسونها وهي منطوقة ولم يدرسونها على أنها مكتوبة وهذا مطابق لوجهة نظر علم اللغة الحديث (الوزان، 2011، ص18).

وتعد اللغة مظهراً مهماً من مظاهر الحياة وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد كما أنها وسيلة التعبير والتخاطب فهي تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم، ويمكن النظر إليها على أنها نبض الحضارة البشرية لان بها تتواصل الأجيال وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف (الجعافرة، 2011، ص146).

واللغة أية لغة في العالم كلام أو حروف أو أصوات يعبر بها كل قوم عن أفكارهم وإغراضهم وأهدافهم أي عن حياتهم عامة واللغة كلام لها انتمائها قومياً ولها وظيفتها الاجتماعية (الكسواني وقطناني، 2011، ص15).

*ابن جني/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، كان إماماً وعالم بارز في اللغة وهو من أصل غير عربي فأبوه روماني ولد سنة 322هـ وتوفي سنة 392هـ له مؤلفات من بينها الخصائص.

إن اللغة تعد ظاهرة اجتماعية وضرورة من ضرورات الأمم لأنها من الوسائل المهمة التي يُلجأ إليها ليتم التفاهم بوساطتها بين الأفراد في كل ما يتصل بحياتهم اليومية والاجتماعية والفنية والعلمية والأدبية (الشوابكة، 2003، ص5).

كما تعد اللغة من أعظم الهبات التي من الله تعالى على عبادة إذ قال ﴿مَنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ (22) *

أن اللغة تحيا بحياة أهلها وتعيش بجريانها على ألسنتهم وأقلامهم، وتموت إذا مات أصحابها أو هجروها (عبد العزيز، 2011، ص9).

كما أن اللغة بمعناها العام مجموعة من الرموز تدل الناطقين بها على دلالة ومعنى واللغة وسيلة الفرد لتلبية حاجاته ومتطلباته في المجتمع الذي يعيش فيه وهي أداة لنقل التراث والمعارف والعلوم في مختلف المجالات (زاير وعايضة، 2011، ص29).

أن الدور الجوهرى للغة يكمن في الجانب الثقافى فهى تشكل التراث الإنسانى وتنقله من جيل إلى جيل ومن امة إلى أخرى وهو ما يمثل السجل الحضارى الذى يوفر تراثا متراكما للأجيال اللاحقة ولا يمكن إهمال الدور التعليمى للغة فهى أداة لتعلم المعارف والخبرات والعلوم كافة وبها يكتسب المتعلمون مفردات وتراكيب جديدة بما ينمى ثروتهم اللغوية (عطية، 2008، ص23-27).

ويتفق الباحث مع رؤية (الوائلى) فى إن اللغة عالم حى له حركته وألوانه وروائحه ومذاقه فهى تؤدى دورا كبيرا فى حياة الأمة لأنها وعاء الأفكار والمشاعر كما أنها وسيلة من وسائل التعبير ولن تقوم امة فى معارج النهضة والرقى إلا ببلغتها وعلى قدر ما تحتفظ ببلغتها ترتقى فى حياتها الأدبية والعلمية والفنية لأنها سجل الأمم والشعوب (الوائلى، 2004، ص17-18).

إن اللغة هي مادة حية وظاهرة اجتماعية تخضع كما يخضع غيرها من ألوان النشاط الإنساني إلى عوامل الزمن فتتأثر سلباً أويجاباً ، وهي وثيقة الصلة بالإنسان وبيئته، وليست هي الرابطة بين أعضاء مجتمع واحد بعينه ، و إنما هي عامل مهم للترابط بين جيل وجيل (الموسوي،1992،ص18).

أن اللغة التي وصل إليها الإنسان تعد من وسائل التفاهم المهمة، كما إنها وسيلة المجتمع الأولى لصبغ أعضائه بالصبغة الاجتماعية واللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ أو رموز أو إشارات كما أنها تلعب دوراً حيوياً في اندماج الفرد مع المجتمع (إسماعيل،2011،ص7).

ينفق الباحث مع خلاصة الدليمان: إن اللغة أداة من أدوات الحياة العامة، وأنها لا تؤدي واجبها ما لم تؤد غرضها في الحياة، ولا تبلغ منزلتها الحقيقية لدى أهلها ما لم تعنهم فيما هم فيه و عليه (الدليمان،2004،ص17).

أن اللغة العربية واحدة من أعرق لغات العالم تاريخاً وحضارة وبُنية فقد حملت راية الإسلام إلى العالم حين شرفها الله سبحانه وتعالى فكانت لغة القرآن الكريم، ثم كانت لغة العلم والمعرفة قرناً متطاولاً لا يكاد يُطلب العلم إلا بها، ولا تنتقل المعرفة إلا بها بدءاً من علوم الدين المختلفة، وانتهاءً بعلوم الكون المتنوعة، فهي لغة الحضارة العربية بكل ما قدمته للبشرية من علوم وفنون وثقافة (الجعافرة،2011،ص153).

إن اللغة العربية اكتسبت هذا الاسم من الأعراب أو العروبة أو العروبية أي أنها لغة الفصاحة والبيان والوضوح لذلك سمى العرب أنفسهم عرباً وسمّوا سائر الأمم أعاجم أي أن كلامهم غير مفهوم كما إن اللغة العربية لها القدرة الذاتية على التعبير كما أنها لم تتعرض لما تعرضت له اللغات الأخرى من اختلاط إلا أن أوائل تلك اللغة ما تزال مطوية في مجاهل التاريخ وجل ما نعرفه إن هنالك لغتين رئيسيتين تفرعت عنهما سائر اللهجات العربية هما اللغة القحطانية واللغة العدنانية (مصطفى،2008،ص12).

واللغة العربية لغة عميقة الجذور ورأفة الضلال بأسقة الأفنان أنها الدوحة الشامخة في رياض لغات العالم وقد حافظت اللغة العربية على نضارتها وحيويتها وقدرتها على العطاء والإبداع في حين ذبلت شقيقاتها من اللغات وافلت نجومها كال يونانية واللاتينية وغيرها وكان للقرآن الكريم الأثر البارز في الحفاظ على اللغة العربية وصونها وبقائها من الاندثار والضياع والحفاظ على مكانتها وسمودها في وجه الرياح العاتية إذ قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)﴾ * إذ ليس من الغريب أن تكون اللغة العربية اليوم قادرة على استيعاب علوم العصر إن خلص أبنائها العمل بها لأنها لغة المستقبل (مصطفى، 2008، ص7).

كما أن اللغة العربية هي أجمل لغات العالم من حيث النطق والبلاغة والأسلوب والذوق فهي اللغة التي حافظت على كيانها وقوتها على مرّ القرون منذ عصر ما قبل الإسلام إلى يومنا هذا في حين اندثرت كثيراً من اللغات وتجزأت إلى لغات شتى لا يفهمها إلا أهلها في حين بقيت اللغة العربية هي التي توحد الأمة العربية على اختلاف جنسياتهم ولهجاتهم وأطياهم (الهاشمي و الدليمي، 2008، ص10).

إذ أقبل العديد من غير الناطقين باللغة العربية على تعلمها بغية الاستفادة من علومها ونرى أن المستشرق الفرنسي (هنري أوسيل) يقول في هذا المجال ، مخاطباً وزير التربية في فرنسا : ((علمت انك مقدم على تطوير التربية في فرنسا ، فاقترح إدخال اللغة العربية ، لغة ثانية حتى يتعلم الطالب الفرنسي من العربية عمق التفكير)) (الجمهورية العراقية ، 1986، ص 2).

أن اللغة العربية قديمة ذات أصالة وحضارة إذ أنها نشأت ونمت وتطورت حتى وصلت إلينا بشكلها الحالي ، وهي اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم قال تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٢١﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٢٢﴾

*يوسف/2

**الشعراء/192-195

كما أنها مرت بتجربة رائدة عندما أصبح ينطق بها أو يردد قسماً من ألفاظها كل من امن بالدين الإسلامي فأبدعوا في دراستها فأصبحت لغة العلوم والآداب والفنون المختلفة (الموسوي، 1992، ص 5).

إنّ اللغة العربية امتازت بظواهر لغوية كثيرة ميزتها عن سائر اللغات الأخرى زيادة على المشتركات بينها وبين هذه اللغات وبعد ظهور علوم اللغة العربية وتطورها على يد كبار العلماء الذين جمعوا واستقرأوا ، بدأت محاولة تفسير تلك الظواهر فظهرت اختلافات وتفسيرات لتلك الظواهر النحوية وغيرها (الجبّاس، العوادي، 2010 ص 9).

وقد تميزت اللغة العربية بمرونتها وقدرتها على الاستيعاب والسعة في الاستعمالات المجازية وقد منحها ذلك في تاريخها الزاهر القدرة على مواجهة الحضارات الأخرى واستيعاب معارفها الإنسانية فغدت لغة العلم والحضارة في العالم أجمع على مرّ القرون إلى وقتنا الحاضر (الشوابكة 2003، ص 5).

وقد حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة لا سيما بعد ظهور الإسلام وصار اهتمام العلماء بها عن رغبة قوية في معرفة أسرار تلك اللغة التي نزل بها القرآن فسعوا إلى حفظ تراثها اللغوي والدفاع عنه (بحيري، 2008، ص 10).

إما الثقافة الإسلامية فقد أعطت للغة العربية عناية خاصة فكانت منزلتها ومرتبته في المقام الأول بعد العلوم الشرعية وبحسب تسلسل أهميتها فكان النحو أولاً ثم الصرف والأدب والعروض والبلاغة والبيان كما واعتنى بهذه اللغة علماء القرآن الكريم وعلماء الحديث الشريف والتفسير والفقهاء وأصوله (ناجي، 2006، ص 4).

واللغة العربية أداة التفاهم و التعبير ووسيلة للفهم وأداة للتوجيه الديني والتهديب الروحي وللغة العربية أهمية نفسية كونها أداة للتأثير والإقناع عند تفاعل الفرد مع المجتمع وإنها تساعد الفرد على تكوين العادات العقلية (الدليميان، 2004، ص 17).

ويرى الباحث أن اللغة العربية بفروعها كافة ترمي إلى تحقيق غاية واحدة هي قدرة الإنسان على توصيل ما يجول داخل النفس من كلام أو فكرة أو صورة ذهنية يمكن إن يفهم بها الآخرين شرط إن يكون هذا الكلام بطريقة مؤثرة ومفهومة من قبل المتلقي والأدب هو احد رموز هذه اللغة كما انه هو الذي حافظ على كيانها وهو الذي نقل لنا صورة العصور الأولى .

إن الصلة بين فروع اللغة العربية صلة جوهرية وطبيعية لأن الفروع كلها متعاونة فيما بينها على تحقيق الغرض الأصلي والجوهري هو تعلم تلك اللغة لذلك قسمت اللغة العربية إلى فروع لتسهيلها على المدرس في إيصال المعلومة إلى المتعلم إذ قسمت إلى ((القراءة ، و التعبير ، و النحو ، والأدب والنصوص ، و البلاغة ، والنقد ، والإملاء،والخط))(ألكابي،2009،ص24_29).

أن الأدب فرع من فروع اللغة العربية وركن من أركانها إذ أن الأساس الذي يبنى عليه الأدب هو تمكين الطلبة من تذوق الفن سواء كان شعراً أم نثراً ذلك لان الأدب يستند إلى العمق والشمولية والتحليل والاستنباط والنقد والتأمل فضلاً عن أهميتها في تدريب الطلبة على حسن الأداء وزيادة في خبراتهم اللغوية والفنية والثقافية والاجتماعية(الزاير،وعايز ،2011، ص348).

أن للدراسات الأدبية المكانة الأولى في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام لأنها الدراسة التي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس علماً إن درس الأدب هو الفرصة التي تتحقق فيها أذهان الطلبة من أنقال الدراسة العقلية تتحرر فيها عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين والضوابط والحدود والرسوم والصور المنطقية وغيرها من مقومات الدراسة العلمية تستبد بالذهن وتنقل الفكر(إبراهيم،1973، ص252).

أن للأدب والنصوص القدرة على تعريف الطلبة بما أحتواه تأريخهم العربي من تراث أدبي وعلمي وحضاري وصورة مشرقة من القيم والمثل وأنواع المعرفة لينطلق

الطالب من خلال هذه الثمرة المضيئة إلى زيادة الناحية الوجدانية وتنمية الأحاسيس الكريمة (أبومغلي، 2005، ص67).

ومن هنا نرى أن الأدب مرآة الأمة ورثتها التي تتنفس منها لان الأدب يحكي تاريخها وحياتها ويعبر عن آمالها وآلامها وطموحاتها، فيسمو بسموها ويخبو بخبوها ولما للأدب من أهمية على المستوى الفردي لذا نجد التلاميذ يقبلون على الأناشيد منذ صغرهم ويتبادرون في السهل والممتع منه ويصبح الطفل بحاجة إلى تنمية الجانب الوجداني والعاطفي فيجد ذلك في الأدب من إشعار وخطب وحكم وأمثال وغيرها مما ينمي الشعور الداخلي للفرد (إسماعيل، 2011، ص251).

أن الأدب ضروريٌ لحصول الملكة اللسانية ويرى ابن خلدون المتوفى سنة (808هـ) إن الملكة اللسانية تحصل بالحفظ والسماع المستمرين، والمحاكاة الدائمة لكلام العرب القديم سواء كان جارياً على أسلوب القرآن الكريم أم الحديث الشريف أم كان حديثاً جادت به قرائح فحول العرب في سائر فنونهم الشعرية والنثرية فإنه على قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً أو نثراً (الساموك، 2005، ص211).

إن الأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلا أداة تعبير عن اللغة فهو فن جميل يحمل القارئ والسامع على التفكير ، ويثير فيهم إحساساً خاصاً وينقلهما إلى أجواء قريبة أو بعيدة من الخيال (المطلبي ، 1980 ، ص 125).

أن للأدب القدرة على حفظ مكانة مرموقة للأديب بين زملائه فضلاً عن ذلك قيمة جمالية عالية من حيث جمال الفكرة وجمال الخيال وجمال الأسلوب ودقة في التعبير وجمال العرض ومن ذلك يمكن للمتلقي التماس الجمال الفني للأدب في ميادينه كافة وكما إن اطلاع المتلقي على الأدب يفيد في زيادة الثروة اللغوية من حيث الحديث والكتابة (الهاشمي، والدليمي، 2008، ص219-222).

والأدب ذو أثر فعال في تربية الشعوب وتكوين الأجيال فبالكلمة الجميلة نحارب القبح والظلم لنبني عالم الخير والجمال ولذا فقد كان الأدباء دوماً مشاعل هداية تثير للعالم الطريق نحو الحياة المثلى (الركابي، 2009، ص173).

أن للأدب أهمية في فهم المعاني والأخيلة والعواطف الإنسانية وصورة الطبيعية والفنية والأحداث الاجتماعية والسياسية والدينية كما أنه يدفع المتعلم إلى تذوق الجمال في كل ميادين الكلام أو السلوك أو التفكير (العيسوي، 2005، ص303)

كما أن الأدب بنصوصه (شعراً أو نثراً) ما هو إلا تعبير عن اللغة كما أنه فن يحمل القارى أو السامع على التأمل ونقلهم إلى أجواء الخيال البعيدة، إذ أن كل إنسان يتخيل و يشعر ولكن خيرهم من نمى هذا الخيال والشعور عن طريق النصوص الأدبية المميزة ذلك لان الغاية من النصوص الأدبية هي التعريف بمميزات اللغة العربية وخصائصها وصورها وجماليتها في العصور المختلفة، فضلاً عن تنمية الثقافة الأدبية (الدليمي وسعاد، 2003، ص227).

ويرى الباحث أن النصوص الأدبية هي تعريف الطلبة بتاريخ الأدب العربي في العصور التي مرّ بها والاستفادة من تجارب الشعراء ومعرفة ذلك التراث الأدبي من فنون و ألفاظ ومعاني وصور بلاغية فتضيف لنا رصيماً من اللغة كما أن الإطلاع على والشعر والنثر العربي القديم ينمي اللغة العربية لدى الفرد.

أن تعلم اللغة العربية بشكل فاعل ، لا بد من استعمال الطرائق التعليمية التي تشارك في التحسين والتطوير، وتكسب المتعلم تعلماً مستمراً قابلاً للتطبيق والتعميم والتوظيف في مواقف أخرى ، تعلماً يكسبه طريقة علمية سليمة يستطيع تعميمها واستعمالها في حل مشكلات الحياة (زيود ، وآخرون ، 1989 ، ص 25).

وطرائق التدريس تبحث في سبل توصيل المعرفة إلى المتعلم بصورة فعالة وصقل جوانب شخصيته من جميع النواحي لكي يستطيع توظيفها في حياته وخدمة نفسه ومجتمعه، وتكون متسلسلة ومنتالية و مترابطة التي يتبعها المدرس وتتضمن الأنشطة

والإجراءات في اقل وقت وجهد ممكن لتحقيق هدف أو عدة أهداف إلى الطلاب بطريقة منتظمة و فعالة(العتوم،2012،ص124).

وإن أهمية طرائق التدريس تتوقف على مدى إحاطته بمحتوى المادة بشكل جيد وناجح ، وبهذا تستطيع الطريقة توضيح محتوى المادة ، ومضمونها ونقلها للطلبة بشرط أن تكون جيدة ومشوقة(الجبوري ، 2006 ، ص10).

وقيل عن الطريقة أيضا بأنها الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم ، ويمكن أن تعني أيضا الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم لتؤدي إلى التعلم ، وهي أيضا تعني اعتماد استراتيجية معينة باتخاذ موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسية معينة(الدليمي وسعاد ، 2003 ، ص21-22).

وطرائق التدريس تعتمد على الأنظمة أو المجالات المعرفية وإذا نجحت طريقة التدريس فإنها تخلق جواً جديداً من التعلم وتساعد المتعلم على تحقيق وسائل للتفكير والإحساس والشعور والتفاعل ،إن لفظة طريقة في التربية تستعمل عادة في التعبير عن مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يؤديها المدرس والتي تبدو أثارها على ما يتعلمه الطلبة(الخرزاعلة وآخرون،2011،ص179).

إن الحقيقة التي لا جدال فيها وهي إن المعلم الناجح هو الذي يمتلك الطريقة الناجحة الذي يوصل الدرس إلى المتعلمين بأيسر السبل اما المعلم اذا كان لا يمتلك الطريقة الجيدة فان النجاح لن يكون حليفة في عمله(الدليميان،2004،ص34).

والطريقة التدريسية ركن مهم من أركان التدريس فالطريقة الناجحة هي التي تؤدي الغاية في اقل وقت وأيسر جهد يبذله المعلم بالتعاون مع المتعلم،كما أنها تثير اهتمام الطلبة وميولهم وتحفيزهم على العمل الايجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفاعلة في الدرس، والطريقة الناجحة أيضا هي الطريقة المرنة والمنوعة التي تتلاءم مع الظروف المناسبة(الركابي،2009،ص38-39).

والطرائق في التدريس هي الإجراءات التي يتبعها التدريسي بمساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف المرجوة (زاير وعازيز، 2011، ص172).

إن الحاجة الماسة إلى استعمال أجود الطرائق و النماذج التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والغايات التعليمية في أقصر وقت ممكن و أقل جهد يبذله المعلم والمتعلم و التي نواجه بوساطتها التغير السريع الذي يحدث في المجتمع و المدرسة هي نتائج تعلميه مرغوب في تحقيقها بعد حدوث عملية التعلم كما أنها ينظر إليها كمقياس للحكم على جودة الطرائق و النماذج التعليمية المستعملة في ظل ظروف معينة(الحيلة ، 2003، ص:29-37).

ومما تقدم يرى الباحث إن طريقة التدريس هي أداة ناقلة للعلم والمعرفة والمهارة وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة وغيرها أوسع عمقا وأكثر فائدة لأن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الأسلوب ، ويستطيع الأسلوب الجيد أن يعالج كثيراً من ضعف المنهج وضعف المتعلم وصعوبة الكتاب المدرسي وإذا كان المدرسون يتفاوتون بمادتهم وشخصياتهم فان هذا التفاوت من حيث الأسلوب يكون ابعداً أثراً ومن هنا يتبين إن أركان عملية التدريس تشكل حلقة لا يمكن إن تكتمل إلا بتضامن هذه الأركان واكتمالها فهناك مدرس ناجح يؤدي أسلوب تدريس ناجح في عملية تدريس ناجحة ومفيدة لتعليم مادة تدريسية.

إن تنوع المدرس في أسلوب تدريسه يسهم إسهاماً فاعلاً في استيعاب المادة ويساعد على تحليل المادة وتفسيرها مما يزيد تفاعل الطلاب مع المادة المطروحة في الدرس وهو بذلك يحقق الأهداف المنشودة للمادة، إن الوعي بأهمية النماذج الحديثة من جهة ، وتزايد الاهتمام بالكيفية التي يتعلم بها المتعلمون من جهة أخرى ، قد أدى إلى تحفيز العديد من التربويين لوضع نماذج تعليمية فعالة و متعددة لغرض مساعدة المتعلمين في تعليمهم للمفاهيم التي يدرسونها ، فضلاً عن أن عدداً من الباحثين نشط في استقصائهم فاعلية تلك النماذج التعليمية في تعليم المفاهيم العلمية وعلى المراحل

التعليمية المتعددة حيث برز أنموذج معالجة المعلومات كأحد الأبعاد الجديدة لتطور الاتجاه المعرفي في نظرتة لعملية التعلم ، وتتطلق نظرية معالجة المعلومات من أن التعلم محكوم بالطريقة التي نستقبل بها المعلومات وكيفية تخزين هذه المعلومات واسترجاعها مرة أخرى(سليم ، 2003 ، ص: 453).

ويعد أنموذج شميك من النماذج التي ظهرت حديثاً لمعالجة المعلومات لدى المتعلم كثورة علمية في مجال التعلم الإنساني ، فنموذج معالجة المعلومات يختلف عن النظريات المعرفية القديمة في أنه لم يكتف بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل الإنسان فحسب وإنما حاول توضيح وتفسير آلية حدوث هذه العمليات ودورها في معالجة المعلومات وأنتاج السلوك (الزغول ، 2003 ، ص: 173).

ومن مفهوم أشمل فإن أسلوب الفرد المتعلم في معالجته للمعلومات لا يعني مجرد طريقة للدراسة أو وسيلة لفهم واستيعاب مجموعة من الأفكار بل يذهب أبعد من ذلك إلى الأسلوب الذي يستعمله الطالب في حل المشكلات التي تواجهه في المواقف التعليمية المختلفة وكذلك طريقته في معالجة المشكلات التربوية والاجتماعية ، وذلك بالاعتماد على الخبرات المعرفية المخزونة لديه (الفقهاء ، 2002 ، ص: 2).

إن إنموذج معالجة المعلومات يتم في سلسلة من المراحل المتتابعة ، إذ تؤدي كل مرحلة إلى المرحلة التي تليها ، لذلك فإن منحنى معالجة المعلومات يهتم في بحث الخطوات التي يعتمدها الأفراد في جمع المعلومات وتنظيمها واسترجاعها ، كما يفترض إن الخبرة السابقة والمهارات المعرفية تؤثر في التعلم كما يعنى بنمط التفكير البشري على غرار أنموذج الحاسوب الحديث من حيث أنه يركز اهتمامه على المدخلات وطريقة الخزن وطريقة الاسترجاع(عدس ، 1999 ، ص : 277).

ويولي هذا المنحنى اهتماماً كبيراً بالعمليات المعرفية التي ينفذها الفرد عندما يستقبل المعلومات القادمة إليه من البيئة الخارجية قبل أن تصدر عنه أية استجابة ، فهو ينظر إلى الفرد كباحث ومعالج نشط للمعلومات ، فهو ينتبه إليها وخزنها ويخضعها لعمليات معرفية

بسيطة أو معقدة أستناداً إلى أهمية هذه المعلومات والغرض من عملية المعالجة هي إيصال المعلومات للمتعلم (أبو غزال ، 2006 ، ص : 163).

إن العمليات المعرفية تؤثر في أداء الفرد المتعلم ، وهذه العمليات هي أساليب معالجة المعلومات التي تعد كمتغيرات وسيطة تتأثر وتؤثر بالنتائج سواءً في اختبارات الذكاء أو في اختبارات التحصيل الدراسي (Wilson,1988.:323).

يرتبط أنموذج معالجة المعلومات لدى الأفراد المتعلمين ارتباطاً واضحاً بالفروق الفردية لديهم والتي تتمثل في اختلاف قدراتهم في الفهم والحفظ والتطبيق والخرن ، وتنظيم المعلومات ، ومعالجتها ، واستدعائها عند الحاجة الأمر الذي يجعل المتعلمين يختلفون في مستويات معالجة المعلومات وبنفائوتون في مديات وأساليب المعالجة في المواقف المختلفة وبالتالي يصبح لهذه المستويات قيمة تنبؤية عالية بالتفوق الدراسي أو الانجاز الدراسي الكفو (السامرائي ، 1994 :ص 24).

وأن أنموذج شميك يتكون من أساليب عدة للتعلم هي شكل من أشكال معالجة المعلومات إذ حظيت بالاهتمام لأثرها في تيسير عملية التعلم وهي لازمة لأكتساب المعلومات وتخزينها وأستخدامها (خزام وعيسان ، 1994 ، ص 239).

لقد صمم (شميك schmeck) ومجموعة من زملائه عام 1977 ، أنموذجاً تعليمياً معرفياً إذ استفادوا في بلورة هذا الأنموذج من الأفكار الواردة في دورة التعلم ، و هو يتألف من أربعة أساليب متتابعة بتسلسل ثابت وهي كما يأتي:

1. أسلوب المعالجة المعمقة

2. أسلوب المعالجة المفصلة والموسعة

3. أسلوب الاحتفاظ بالحقائق

4. أسلوب الدراسة المنهجية

لذلك البحث عن أنموذج يتكون من عدة أساليب تنمي شخصية المتعلم تنمية متكاملة تتوافق مع حاجات المجتمع و تطلعاته لذا توجب اختيار المدرس طرائق و نماذج تدريسية حديثة لتحقيق ذلك (العزي ، 2000 ، ص 6-7).

أختار الباحث المرحلة الإعدادية ميداناً لتطبيق تجربته بحكم توسطها بين المرحلة المتوسطة والجامعية ، وبحكم أعمار طلابها بين (15-18). وفي هذا العمر يصل الناس إلى أقصى كفايتهم العقلية تقريباً وهي المرحلة التي يشق فيها الطالب طريقه باعتماده إحدى التخصصات التي ترسم مجالها المهني . وبهذا يمكن إن نسمي هذه المرحلة بمرحلة التوافق الايجابي او السلبي، والتي يكون فيها الفرد فاعلاً لتحقيق متطلبات الحياة ، فالصورة امامه قائمة على التحديات تحديات الفرد مع ذاته ومع المجتمع الذي قد يجعل منه عضواً فاعلاً(جابر، 1977:ص192).

ويرى الباحث أن الأهمية تكمن في أن كل فرد لابد وان يمر في هذه المرحلة التي تعد جزءاً مهماً من مرحلة بناء الفرد سواء كان معرفياً أم اجتماعياً أم ثقافياً ، لذا ينبغي الاهتمام بهم وتسهيل الضوء عليهم من خلال إجراء الدراسات بغية تذليل الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها وتوفير أيسر السبل من اجل بناء مستقبل أفضل لهم وللمجتمع، و تتبثق الحاجة للبحث من انه إضافة جديدة للميدان التربوي يحاول من خلاله الباحث تقصي اثر استعمال أنموذج(أنموذج شيمك) بوصفه متغيراً تجريبياً وأثره في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص وعلى حد علم الباحث_ لم تجرى دراسة سابقة في العراق تناولت هذا المتغير التجريبي لتدريس أية مادة علمية لذلك فهي إضافة نوعية في مجال المناهج و طرائق التدريس بصورة عامة و مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية بصورة خاصة كما أنه يمكن أن يسهم في تعريف مدرسات ومدرسي اللغة العربية بنماذج تعليمية حديثة ، مما قد ينشأ عنه تطوير الطرائق المستخدمة حالياً ، وزيادة على ما تقدم فان الباحث يتوخى من دراسته أن تكون حافزاً للباحثين لقيامهم بدراسات مماثلة .

استناداً إلى ما تقدم ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي :

1. أهمية اللغة على أنها أداة من أدوات التواصل الإنساني .
2. أهمية اللغة العربية في حياة العرب كونها خالدة خلود القرآن الكريم ومكانتها محفوظة بالقرآن الكريم .
3. أهمية الأدب التي لا تقل عن أهمية اللغة ، ودوره في بناء شخصية الإنسان وتكوين ميوله واتجاهاته وبناء شخصيته لتكون قادرةً على النقد والتحليل وتدوق مواطن الجمال .
4. أهمية استعمال النماذج المعرفية ومعالجة المعلومات الحديثة في تحقيق الأهداف المرغوبة والغايات التي ينشدها التعلم .
5. أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة مهمة لنمو الطالب جسماً وعقلياً وفيها تكون الفرصة سانحة لتوجيهه توجيهاً ينمي ميوله ونشاطاته .
6. عدم وجود دراسة عراقية سابقة (على حد علم الباحث) تناولت (اثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص).

ثالثاً : مرمى وفرضية البحث :-

يرمي البحث الحالي التعرف على أثر أنموذج(شميك) في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص. ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :-

❖ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق أنموذج (شميك)، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

رابعاً : حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

1 - طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية في محافظة بغداد قضاء الطارمية للعام الدراسي (2011-2012).

2 - بعض موضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس العلمي في العراق للعام الدراسي (2011-2012) (أبن المقفع ، الجاحظ أبن العميد ، بديع الزمان الهمذاني ، المقامة البغدادية ، الأدب والغزو الصليبي ، أسامة بن المنقذ ، الأبيوردي).

خامساً : تحديد المصطلحات:-

أولاً- الأثر:

أ- لغة:

جاء في المعجم الوسيط " (الأثرُ : العلامة ولمعان السيف ، وأثرُ الشيء بقيتهُ، وفي المثل: (لا تَطْلُبُ أَثْرًا بعد عَيْنٍ) يضرب لمن يطلب أثرَ الشيء بعد فوت عينه ، وما يحدثه ، ويجمع الأثر على آثار ، وأثور " (مصطفى، وآخرون، 2005، ص5).

"وأثرُ الشيء : حصول ما يدلُّ على وجوده ، يقال : أثرَ وأثرَ ، والجمع الآثار . قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا ﴾ سورة الحديد : 27 . ومن هذا يقال للطريق المستدلُّ به على من تقدَّم ، آثارٌ ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَهَمَّ عَلَى آثَارِهِمْ يُهَرَعُونَ ﴾ سورة الصافات: 70 وقوله تعالى : ﴿ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي ﴾ سورة طه: 84. ومنهُ سَمِنَتِ الْإِبِلُ عَلَى أَثَارَةٍ ، أي : على أَثَرٍ من شحم ، وَأَثَرْتُ الْبَعِيرَ جَعَلْتُ عَلَى خَفِّهِ أَثْرَةً، أي علامة تؤثر في الأرض ليستدلَّ بها على أثره" (الاصفهاني ، 1992، ص62).

جاء في لسان العرب " (الأثرُ بالتحريك : ما بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، والتأثيرُ؛ إبقاءُ الأثرِ في الشَّيْءِ)" (ابن منظور، 2003م، مج4، ص6).

جاء في القاموس المحيط "الأثرُ : محرَكَةٌ : بقيةُ الشَّيْءِ، وأثرُهُ وأثرٌ فيه تأثيراً: تَرَكَ فِيهِ أثراً" (الفيروزآبادي، 2009م، ص298).

ب: اصطلاحاً:

1_ عَرَفَهُ الكفوي : "أثَّرَ فِيهِ تأثيراً:ترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، وهو إبقاءُ الأثرِ في الشَّيْءِ" (الكفوي، 1998، ص279).

2_ ويعرفه الباحث نظرياً : هو ترك الأثر في شيء ما وإبقاء الأثر فيه.

ثانياً: الأنموذج:-

أ. لغة:-

الأنموذج لغةً : جاء في المعجم الوسيط " الأنموذج : النَمُوْدَج . النَمُوْدَج : مثالُ الشَّيْءِ (معربٌ : نَمُوْدَه بالفارسية) " (مصطفى وآخرون ، 2005 ، ص956).

ب0 الأنموذج اصطلاحاً :

1. عرفه جويس وويل (Joyce and weil): بأنه مجموعة من المبادئ والتعليمات والخبرات التجريبية التي تؤكد وتستخلص الأوضاع والشروط التي يكتسب فيها المتعلم بعض المهارات أو الكفاءات. (Joyce & weil :1980 ، 217).

2. عرفه الخوالدة وآخرون:

بأنه:- " صيغه من الأطر التنظيمية التي تقوم على وجهات نظر تفسيرية لتحقيق أهداف مهمة تتعلق بعملية التعليم وتوجيه نشاط المعلم داخل الصف" (الخوالدة وآخرون، 1997، ص34).

3. عرفه قطامي:

بأنه: - " الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلاب، ويتحدد فيها دور المعلم والطلاب وأسلوب التقويم المناسب". (قطامي، 1998، ص 36)

4. عرفه الشبلي :

بأنه " تنظيم شمولي أو دليل عمل منظم يعطي تصوراً تفصيلياً لكيفية وضع أو تطبيق منهج أو برنامج تربوي مبيناً فلسفته وأهدافه ومدخلاته البشرية والمادية ". (الشبلي ، ٢٠00، ص12)

5. عرفه قطامي وقطامي:

بأنه " الاستراتيجيات التي يوظفها المعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلبة مستندة إلى افتراضات يقوم عليها الأنموذج ويتحدد فيه دور المعلم والطالب وأسلوب التقويم " (قطامي وقطامي ٢٠٠٣ ص 36).

6. عرفه (الدرنج):

بأنه " أداة تحليلية أو أسلوب في التحليل بقدر ما يساعد على التطور التقني للتعليم بوجه عام فإنه يساعد أيضاً على إرساء دعائم علم التدريس" (الدرنج، 2004 ص 32).

7. عرفة أبو جادو :

بأنه : "مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المدرس في الموقف التعليمي والتي تتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها" (ابوجادو ، 2009 ، ص 349).

8- ويعرفه الباحث نظرياً:

بأنه: - " مجموعة من الأساليب التي يمارسها المدرس بشكل منتظم ومتتابع تهدف إلى تحقيق أهداف تدريسية معدة مسبقاً".

أما التعريف الإجرائي للأنموذج :-

مجموعة الإجراءات التي مارسها الباحث أثناء التدريس، التي تضمنت تصميم المادة التعليمية وأساليب تقديمها ومعالجتها، على وفق الأساليب التي وصفها شيمك لتحقيق الهدف المقصود وهو زيادة تحصيل الطلاب في مادة الأدب والنصوص.

ثالثاً: أنموذج شيمك:-

1-عرفه شيمك :

بأنه "فاعلية أو استعداد مجموعة من الطلبة لاستقبال أساليب تعليم معينة بغض النظر عن ما تتطلبه مهمة التعليم وعلية فان أسلوب التعلم يمثل إجراءات المعلم التي يستقبلها الطالب في المواقف بشكل منظم " (Schmek:1983,p233).

2 . عرفه أبو حطب :

هو عملية عقلية تتم على وفق تنظيمات معرفية مختزنة في الذاكرة بمساعدة الإحساس والإدراك (أبو حطب ، 1986 ، ص 202).

3. عرفه ياسر وكاظم :

هو نشاط من الفرد لاستلام المعلومات من حوله بوساطة حواسه ثم خزنها بالذاكرة ، واسترجاعها فيما بعد (ياسر وكاظم ، 1996 ص 4).

4. عرفه البدران:

هو عملية انتباه فعال وأدراك عال ، وتمثيل دقيق لإنتاج عمليات الترميز والخزن والاسترجاع تمتد بين العمق والتوسع بالمعلومات تبعاً لنمط شخصية الفرد ونوع الهدف من التعلم (البدران ، 2000 :ص 17).

5. عرفه الغريبي:

هو عملية معرفية تتم في المجال العقلي لتوسيع الإدراك ، وذلك من خلال التنظيم والتصنيف ، والترميز ، والتحليل ، وتقويم المعلومات ونقدها من أجل تمثلها واستيعابها ، والاحتفاظ بها ، واسترجاعها ، وتمتد بين والعمق ، والتوسع بالمعلومات تبعاً لطبيعة الهدف من التعلم (الغريبي ، 2003 : ص 21).

6. يعرفه الباحث نظرياً:

مجموعة من الأساليب التي وصفها شميك تستعمل أثناء التدريس، والتي تضمنت تصميم المادة التعليمية وأساليب تقديمها ومعالجتها،

أما التعريف الإجرائي لأنموذج شميك :-

مجموعة من الإجراءات التي مارسها الباحث أثناء التدريس، التي تضمنت تصميم المادة التعليمية وأساليب تقديمها ومعالجتها، على وفق الأساليب التي وصفها شميك لتحقيق الهدف المقصود وهو زيادة تحصيل طلاب الإعدادية في مادة الأدب والنصوص.

رابعاً: التحصيل :-

أ- لغة :

1 - عرفه ابن منظور :

أن "الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها(ابن منظور ، مج1، 2003، ، ص 654).

2 - عرفه الأصفهاني:

(التحصيل إخراج اللب من القشور كإخراج الذهب من حجر المعدن، والبر من التبن)(الأصفهاني ، 2005 ، ص 240).

ب- اصطلاحاً :

1- عرفه (Page):

بأنه "الأداء في المدرسة أو الجامعة في سلسلة من الاختبارات التربوية المقننة".
(Page, 1977, p:10.)

2- وعرفه سماره وآخرون:

بأنه "مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة ، نتيجة تعرضه
لخبرات ومواقف تعليمية". (سمارة وآخرون، 1989، ص1)

3- وعرفه الخليلي:

بأنه "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن
يتعلمه" (الخليلي، 1997، ص 102).

4- وعرفه أبو جادو:

بأنه "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة
التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية
التي يضعها ، ويخطط لها المتعلم ، وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى
درجات" (أبوجادو، 2003، ص425).

5- ويعرفه الباحث نظرياً:

بأنه هو المحصول النهائي لكل اختبار يحصل عليه المتعلم بعد مروره بخبره تعليمية
معينة.

التعريف الإجرائي للتحصيل :

مجموعة الدرجات التي يحصل عليها طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي
النهائي الذي أعده الباحث في مادة الأدب والنصوص.

خامساً : طلاب المرحلة الإعدادية :-**أ اصطلاحاً :- وتعرف المرحلة الإعدادية :-**

بأنها سُلّم النظام التعليمي بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (المرحلة الإعدادية) ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات وتتكون المرحلة الإعدادية من الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيه (العلمي والأدبي) حيث يعد الطالب في هذه المرحلة للالتحاق بالجامعة (وزارة التربية ، 1990 ، ص41).

ب- ويعرف الباحث (المرحلة الإعدادية) اجرائياً بأنها:-

هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة والتي يقبل فيها الطلبة الذين اجتازوا الدراسة في الصف الثالث وتشتمل على برنامج موحد لجميع الطلبة وتستهدف إعطاء قاعدة واسعة من المعلومات والمعارف الإنسانية بحيث تأهلهم إلى المرحلة الجامعية.

سادساً : الأدب**أ - لغةً :**

1_أدب : الهمزة والبدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك ، وهي المأدبة والمأدبة ... من قال مأدبة فإنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس،ومن قال مأدبة فإنه يذهب إلى الأدب.

(ابن فارس ، ج1 ، 1990 ، ص74-75)

2_ وسمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد ، وينهاهم عن القبائح وأدبه فتأدبَ علمه (ابن منظور ، مج1 ، 2003 ، ص245-246).

ب - اصطلاحا :**1. عرفه الدليمي وسعاد:**

" فن رفيع من الفنون الجميلة ويعتمد في إظهاره وفهمه على التعبير واللغة ويثير في نفس القارئ والسامع سرورا وانفعالا بقدر ما عنده من حساسية فنية وبقدر ما في الكلام من جمال وروعة " (الدليمي وسعاد، 2003، ص124).

2- عرفه الساموك:

هو فن من الفنون الرفيعة الذي تصاغ فيه المعاني في قوالب من اللغة فيه من الجمال وفيه من المتعة وله سحر قوي الأثر في النفوس" (الساموك، 2005، ص212).

3_ عرفه عطا :

" فن من الفنون الإنسانية الرقيقة ، يحقق هدفه بوساطة العبارة الفنية التي يتميز بها الأديب عن غيره " (عطا ، 2005 ، ص 327).

4- عرفه الركابي:

"هو التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل" (الركابي ، 2009 ، ص 172).

5_ عرفه إسماعيل:

"هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء كان شعراً ام نثراً" (إسماعيل، 2011، ص249).

6_ يعرفه الباحث نظرياً:

هو اللفظ الجميل الذي ينطق به الشاعر أو يكتبه الكاتب من أجل أن يوتر في نفس القارئ أو السامع من الناس.

التعريف الإجرائي للأدب هو :

هي المادة الأدبية التي يختارها المدرس من الكلام الجميل شعراً أو نثراً والموجهة لصقل العواطف وتنمية الخيال والحس والذوق الأدبي الموضوعة في كتاب الأدب والنصوص لطلبة الصف الخامس العلمي ط/3 للعام الدراسي 2011_2012.

سابعاً: النصوص :**أ - لغة :**

1_ نص : النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء

(ابن فارس ، ج 5 ، 1990 ، ص 356) .

2_ والنص : رفعك الشيء . نص الحديث ينصه نصاً : رَفَعَهُ . وكل ما اظهر فقد نص .. ونص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ، ونص كل شيء منتهاه (ابن منظور ، مج 7 ، 2003 ، ص 109) .

ب - اصطلاحاً :**1. عرفها عصر :**

" مبنى لغوي يقوم على علاقات نحوية بلاغية تعطيه القدرة على بعث طاقات دلالية لا معجمية تجعل القارئ عن طريق التواصل مع النص إن يفرق بين المعنى والمغزى لذلك النص " (عصر ، 2000 ، ص 207) .

2-عرفها غزوان :

" تركيب فني من كلمات منتقاة مختارة من لغة طبيعية لها أصولها النحوية والصرفية ودلالاتها ، وصورها البلاغية والجمالية التي تكون شخصيتها الجمالية واللغوية والتعبيرية المتميزة " (غزوان ، 2001 ، ص 62) .

3-عرفها عاشور :

" نصوص يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو أفكار مترابطة وتعد وسيلة للتدريب على التدنوق الأدبي " (عاشور ، 2003 ، ص 167) .

4_عرفها البجة :

قطع مختارة من التراث الأدبي القومي والعالمي نثره و شعره ويتوافر لها حظ من الجمال الفني ، والتي يمكن اتخاذها أساساً لتدريب الطلبة على التدنوق الجمالي والتدريب على الأحكام النقدية والأدبية " (البجة ، 2005 ، ص 75) .

5- عرفها عطا:

"هي وعاء التراث الأدبي قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلبة اللغوية تنمية مبنية على التعمق ، والإحاطة ، والنقد ، والتحليل ، والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب" (عطا ، 2005 ، ص 335).

6_ ويعرفها الباحث بأنها:

كلمات مختارة يتوفر لها الحظ من الجمال الفني تعرض على المتعلم من أجل تنمية مهاراته اللغوية والتعبيرية والفنية.

التعريف الإجرائي للنصوص الأدبية :

هي مقطوعات في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي والتي يتطلب حفظها وفهمها من الطلاب لتنمية الذوق الأدبي وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاب الحس لديهم .

Abstract

Language is a gift of Allah to the people and by language Allah appreciates people , whereas the language the prophets and senders could not send their messages by all its forms and types , even the thoughts process will be impossible , because thought impossible without language also there is no region without language (any prophet has been send to his social by their mother tongue to show them his mercy and he direct who wants and he is the most merciful and the most judge). There is no knowledge , art , literature and philosophy without language , so language is the best tool for expressing these things . The Arabic language considered the most important tool for spiritual communication , and strengthen the spiritual love and talk between the Arab people in the past and know days , because language is considered the culture and science even though , its beauty and straighten art , Its clear the care by the language by all its types by the studies and researches , and the literature took his best place in the previous studies of the researchers they all pointed to the importance of the literature , the importance of the language comes from the importance of the language (poetry , prose) they are considered art of makes the hearer and reader to think carefully

The explanation is the aim of the language by it all languages types are achieved

Abstract

When the writer writes or talk it is sport to his thought in enclosing the thoughts and meanings even in explain these thoughts orally or in written form and it is necessary of life necessary , we can't left it at any time and place because it is the tool which is used by the people and it is working to strengthen the people's thoughts .

The subject of this thesis is "the effect of Shmik's model on students Grades in Arabic literature and texts in secondary stage" . The hypothesis of this study is that there is no difference of statistical significance at the level (0.05) between the average of student grades who study Arabic literature according to Shmik's model and that of ordinary method . The sample of the research includes (70) students chosen with intention from Tarmiyah secondary school in Tarmiyah city , Baghdad during the year 2011 – 2012 . And divided the sample random on two group one of it experimentalist including (35) student teaching Arabic literature according to Shmik's model that was to class (A) or the better be from (35) student study Arabic literature in ordinary method . the researcher worked equal to the two groups of the search in the difference : students' grades to the previous year in Arabic literature and students' grades to the two fathers and equal in time age collect by the month to students search sample than the searcher working experiment in day 6/11/2011 and continue to 10/1/2012 . Then the research makes a comparison of students grades with those of the previous year in a test model of (30) paragraphs . After making the analysis of

Abstract

students' grades use the searcher same statistical method such (te test) and the square (ki) and (connect person) and spearman equation (brown) . the result shows that Shmik's method is better then the ordinary in Arabic literature .

The researcher arrives at the following result :

1. Shmik's method has more effectivity than the ordinary one to improve the students' level .
2. The important of arranging the class career in teaching to help the learners according to Shmik's method .
3. Shmik's method has the ability to make the students more skillful in getting the scientific ideas .

Recommendations :

1. Teachers of Arabic should know the modern method of teaching during their service .
2. Teachers of Arabic must prepare a democratic atmosphere in the class regarding the human relations to encourage the student to get higher grades .

Suggestion

1. Making another study like the present one on other stage in different subjects .
2. Carrying out a practical study of the effect of using Shmik's model with other cases .